mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة النساء)72(الآيات) 521 - 721(

مساعد الطيار

ومن احسن دينا من من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا - 00:00:00

ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وتغبون ان يقول والمستضعفين من الولدان - 00:00:39

والمستضعفين من الولدان وان تكونوا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اخوتي المشاهدون نرجع اليكم مرة اخرى مع هذا البرنامج برنامج بينات - 00:01:25

الذي نتفيأ فيه ظلال القرآن. ونأخذ شيئا من ايات كتاب الله سبحانه وتعالى ننظر ما فيها من المعاني والعبر مع اخوي الكريمين الدكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور محمد الخضيري. واسأل الله سبحانه وتعالى - 00:01:59

ان يبارك لنا ولكم فيما نقوله ونسمع وان يجعل هذا القرآن ربيع قلوبنا. امين. ونكمل ما كنا قد ختمنا به في اللقاء السابق في ختم الاية الكريمة في قوله سبحانه وتعالى ولا يظلمون نقيرا نقيرا. فاذا كان عند الاخوة تعليق على هذا - 00:02:19

يعني في في قوله سبحانه وتعالى ولا يظلمون نقيرا هنا. يمكن ان نذكر الاخوة المشاهدين اه فكرة آآ او فائدة تتعلق بتشبيهات القرآن الكريم واستخدامات الفاظه وهو ان القرآن الكريم يستخدم تشبيهات - 00:02:42

ويستخدموا عبارات ويستخدموا صور تفهمها العرب التي كانت تخاطب بهذا الوحي فعندما يقول الله سبحانه وتعالى ولا يظلمون نقيرا آآ ما يملكون من قطمير ولا يظلمون فتيلا وذكرتم في اللقاء الماظي ان القطمير والفتيل والنقير كلها اشياء - 00:03:00

توجد في نواة التمرة والعرب كانوا اهل تمر في المدينة وفي آآ جزيرة العرب. الجزيرة العربية يعرفون التمر يعني يعرفون تفاصيل التمرة اه قشرة التمرة والنواة وما اسماء النواة وهذا من دقة اللغة - 00:03:26

فالله سبحانه وتعالى ذكر ان القطمير وذكر النقير كما في هذه الاية ولا يظلمون نقيرا والنقير قلنا هي الفتحة الصغيرة التي في ظهر النواة نقرة النقرة فهذا فيه اشارة يعني وفيها فائدة الى ان ينبغي على المسلم - 00:03:44

الذي يريد ان يفهم القرآن الكريم فهما صحيحا ان يتعرف على احوال العرب الذين نزل فيهم القرآن الكريم. نعم. كيف كانوا يعيشون ما هي قيمة آآ التمر مثلا في حياة العربي؟ آآ قيمة الجمل - 00:04:03

والابل لذلك حتى في الغرب الان عندما يقولون آآ آآ يعني ان كمل يعني ارتبط العربي عندهم بالجمل الصحراء وهذا صحيح القرآن الكريم عندما قال الله سبحانه وتعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - 00:04:17

اليوم عندما تقول لاحدهم يعني انظر الى الابل ماذا سيرى في الابل؟ الابل اليوم لم تعد لها قيمة عندنا في حياتنا اليومية يعني ربما تعيش انت ربما بعضنا ما يعرف تفاصيل الابل ولا يعرف حتى يمكن اسماء آآ يعني اعضاء الجمل او آآ - 00:04:35

يعني كيف يعيش الجمل كيف يأكل كيف ينام كيف يذبح كيف ينحر ما يعلم لكن في وقت نزول الوحي كان الجمل تدور عليه الحياة الاقتصادية للعربي كاملا. نعم. فهو يعني يركبه في السفر. ويرتحل عليه ويدفعه - 00:04:53

اودية في القتيل. ويدفعه مهرا في الزواج. ويشرب منه ويشرب من لبنه يعني لحمه ويأكل من لحمه وجلده يستفيد منه في آآ في بيته وفي فيعني كما يقول آآ الدكتور انور آآ ابو عليان - 00:05:08

وهو ابو سويلم دكتور انور عليان ابو سليم او سويلم له كتاب اسمه الابل في الشعر الجاهلي في مجلدين فيقول عندما تتأمل كلام

العرب عن الابل في الجاهلية تجد انه قد استغرق اكثر من نصف شعره. عجيب! فهم يصفونه في الرحلة ويصفونه في الظعن ويصفونه في اذا برك - 00:05:28

واذا قام واذا قتل واذا هرب واذا اذا اقبلت سارحة واذا بارحة فالله سبحانه وتعالى عندما قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت احالهم الى شيء يعرفونه كما يعرف احدهم راحة يده. يا الله - 00:05:45

فوجدوا فعلا انه قد نبههم الى عظيم لان فعلا يدور عليه الحياة الاقتصادية للعربي كاملة. صحيح. واليوم نحن في غفلة عن هذا. انا عندما انطلقت من قوله جيد. نعم. انه - 00:06:00

ينبغي على من يريد ان يفهم القرآن الكريم فهما صحيحا ان يعرف احوال العرب الذين نزل فيهم القرآن كيف كانوا يتبايعون يعيشون يأكلون ما هي الاشياء التي يشبهون بها ويعرفون - 00:06:13

ويتعاملون بها. فاذا قرأ القرآن الكريم فهم اشياء كثيرة من القرآن ما كان ليفهمها لولا معرفته باحوال العرب الذين نزل فيهم القرآن. انا اريد ان اكمل ايضا على ما تذكر - 00:06:23

وسؤال ايضا يرد هل آآ معرفة عادات العرب واحوال العرب واخبار العرب امر صعب او امر ميسور ميسور طبعا الجواب غير ميسور من القراءة في القراءة فيه ليست يعني ليس امرا صعبا - 00:06:36

يعني اه الاشياء اللي ذكرتها وانت تتكلم في الندوة التي اقيمت في جامعة الامام في في شهر الثاني على البلاغة كان فيه كلام عن يعني بعض بعض يعني الذين يريدون ادخال بعض الامور المستحدثة في البلاغ خصوصا الدراسات - 00:06:53

مناهج نقدية غربية انا تعجبت واحد من منهم يقول ان الان الطالب لما تقول آآ يلام كثير الرماد يقول الطلاب يقول لك هذا هذا بيته متسخ. يعني بالله عليك لكن يعني لا يستطيع ان يفهم اذا فهم لماذا - 00:07:16

كثير الرماد ماذا يعني؟ ويستطيع ان يفهم تلك الرموز والمصطلحات الغربية بسهولة يعني تلك سهلة وهذه صعبة صح يعني انا استغرب من هذا من هذا من هالطريقة والتفكير والتسطيح والتسطيح - 00:07:40

مرت علينا يعني هو يشكك في تنفيذه يعني يقول هذه صورة لا ويشكك حياته بعقلية الطلاب في في قدراتهم هنا ولا يشكك في قدرتهم هناك. نعم. سبحان الله. احنا درسنا هذه - 00:07:54

بالعكس هي من اجمل الصور والله. وكم شرحت لنا وفهمناها ما كانت تحتاج الى هذا الشيء. صحيح. يعني فلان لا ينبح لا يمضح كلبه قالت لانه قليل آآ الظيوف مثلا - 00:08:04

او العكس كثير الضيوف يعني لا هو كثير ضيوف كثير ضيوف وهذي ذكرها كثرة انس اي نعم ما يفهم الطالب طيب اللي ما يفهم يعلم مو اللي ما يفهم نذهب به من مناهجنا الى مناهج اخرى جديدة. ليفهم تلك ليفهم شيء كمناهج. على العموم هي فقط يعني الدعوة يعني شف - 00:08:19

اه العربي آآ واللغة العربية لغة فيها ذكاء وفيها اشارة لمح لمح اي نعم كما يقول يقول المحتري لما اكثروا عليهم من آآ الفلسفة في الشعر والمنطق فقال اه كلفتمونا حدود منطقكم - 00:08:39

والشعر يغني عن صدقه كذبه والشعر لمح تكفي اشارته وليس بالقول طولت خطبه يا سلام فلم يكن ذو القروح اللي هو امرؤ القيس الم يكن بالقروح يحفل بالمنطق ما لونه ما نوعه وما سببه. يا سلام. العربي عندما تقول له فلان كثير الرماد - 00:09:03

خلاص يفهمها. ولاحظ في حديث ام زرع عندما قالت زوجي رفيع العماد كثير الرماد قريب البيت من الناد ما هو بعيد ايوه وش معناها؟ معناتها ان كثير الرماد يعني كثير الضيافة. والضيوف رجل كريم - 00:09:25

لانه يكثر ان يوقد آآ يوقد على النار ويوقد على اللحم ويوقد على ما يكرم به ضيوفه فيكثر الرماد من اجل ذلك هذه كناية جميلة جدا. وقريب البيت من النات هذه يفخرون بها العرب - 00:09:42

ويقول انا بيتي قريب من مكان تجمع الناس. فالظيف مباشرة يدخل اليه ولست بعيدا عن اماكن الظيوف حتى اتكلف المجيء. ولذلك اه يعني يقول طرفه في المعلقة يقول ولست بحلال ابتلاعي مخافة - 00:09:57

يقول انا ما هو من الناس اللي اروح اسكن في راس الجبال بعيد عن الضيوف. لا انا ساكن في على الطريق. فيقول ولا ولكن متى يسترفد القوم ارفدي ايه فهذه يعني كلام كلامك يعني دكتور مساعد عن بعض الذين يتحدثون عن المناهج الغربية في نقد النصوص والمناهج العربية. يا اخي العزيز - 00:10:15

المناهج التي تفهم يفهم بها الكلام لا بد ان تنبثق من داخل الكلام نفسه. فنحن الان اتينا بمناهج غربية نريد ان نفهم بها كلام الله وكلام العرب ما يمكن انت تشتغل في حقل غير الحقد صحيح طيب في قوله عز وجل ومن احسن دينا ممن اسلم - 00:10:36

ثم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. الحقيقة هذه الاية كانها خلاصة لما تقدم. نعم. من احسن دينا اي لا احد احسن وجاء هذا النفي على صورة الاستفهام يقولون لاشرابه بالتحدي - 00:10:56

ومن احسن اي لا احد يعني مهما بحثت فلن تجد اي نعم دينا اي عملا وتدينا لله عز وجل. لان الدين يأتي بمعنى الجزاء ويأتي بمعنى العمل. نعم. ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله - 00:11:18

اخلص لله عز وجل لا يريد الا وجهه. الاستسلام والانقياد التام. اي نعم. لاحظ يعني كانك جعلت في رقبتك يعني اه قيدا او ها؟ مهم. حبلا فالاستنقاد به لاوامر الله. تنقاد به لاوامر الله. ما لك الا قائد واحد. يا سلام! ولا تنقاد الا الى جهة واحدة. وهي - 00:11:36

جهة الرب سبحانه وتعالى قال وهو محسن هذي كأنها اشارة الى الاتباع والعمل. الذي اسلفناه قبل انما قالوا وهو مؤمن هنا محسن هنا. قال وهو محسن هنا لقوا قبلها. قالوا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:11:59

وقال ومن يعمل من الصالحات وهنا قال وهو محسن لبيان العمل نعم. وهو انه يأتي بالعمل على وفق السنة على وفق الشريعة ولا يكتفي بالاخلاص بكونه يؤدي اي عمل يريده - 00:12:15

يعني لو واحد قال انا اريد اضحي مثلا وش اغلى شيء؟ قالوا والله الخيل الفرسة الواحدة بمائة الف. قال نضحي بمائة الف ما عندي مشكلة اذا كانت الشاة بالف انا اضحي بمئة الف تقول لا يقبل - 00:12:31

ما احسنت لانك ما اتبعت الشريعة العبرة باتباع الشرائع. نعم. ما هو العبرة بكون الانسان يخترع لنفسه اعمالا لا يجزئ في الاضحية الا من بهيمة الانعام ليست من بهيمة الانعام - 00:12:46

مع انه دفع اكثر مع انه دفع اكثر ليست القضية العبرة تدفع اكثر او تتكلف اكثر لا لو ان انسانا قال اصلي الفجر ست ركعات ولا عشر ركعات باني انا احب صلاة الفجر ولا يحب الله سبحانه وتعالى. قلنا اذا زدت عن الركعتين - 00:13:03

مثقال ذرة بطلت صلاتك يا صلاة ما يجوز لك وهذا هو عين الاحسان وهو ان تأتي باوامر الله عز وجل وفق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمع بهذه الاية الامران العظيمان والركنان الركنان - 00:13:20

اللذان لا يقبل بهما لا يقبل عمل الا بهما وهما الاخلاص لله والمتابعة والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاحظ ان المتابعة هنا عبر عنها بالاحسان. يا سلام. لبيان ان اكمل متابعة ما يكون الانسان فيه محسنا وهو ان يأتي بها على وجه تام - 00:13:38

ما هو على وجه كما يقال تبرأ به الذمة يعني اعطني اقل المواصفات مثل واحد قال لي يا اخي ابغى احج انا وزوجتي وتونا يعني جديدين فيعني هات لي صفة حج - 00:13:58

بحيث يعني بحيث ما نبقى مثلا في الحج الا يعني مثلا ثمانية واربعين ساعة او ان كثرنا خمسين او قلت انا انصحك الا تحج اذا كانت هذه نيتك في الحج - 00:14:12

تستكثر على الله سبحانه وتعالى ان تبقى في هذه الميادين وفي هذه الاعمال الوقت الطويل انت حتى الان ما تأهلت داخليا ان ترى ان الحج عبء تريد ان ترميه باي صورة - 00:14:27

لا يا اخي الحج عبادة الحج احسان الحج اقبال على الله. الحج شكر لله سبحانه وتعالى. نعم. فانت تحرص على تكميل العبادة قدر ما تستطيع. فان غيبت او تضررت او غير ذلك فالله عز وجل يخفف عنك. لكن ما تأتي للعبادة وانت في بداية الامر - 00:14:39

قد يعني عزمت على انك يعني تعطي ادنى ما يعطى. ما هو صحيح واذكر في هذه المناسبة قصة يقال انه احد الناس كان من الزهاد وكان يحب طول الصلاة فصلى وراء امام يخفف جدا - 00:14:57

حتى انه اذا ركع ما يسبح الا تسبيحة سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى فلما سأله هذا العابد قال ما لك تفعل بنا هكذا قال هذا مجزئ قال ايه مجزئة - 00:15:12

سكت فلما قدم الطعام اكل الامام لقمة فامسك العابد بيده قال هذا يجزي قال هذا يجزي قال لا اريد ازداد قال لا هذا يكفي انت لن تموت ما دمت قد اكلت هذه اللقمة - 00:15:25

فقال ابني اريد ازداد من الطعام الطيب. قال والصلاة بالنسبة لنا طعام طيب. فنحن نريد ان نزداد منها فوعظه ابلغه. نعم. نعم. في قوله سبحانه وتعالى اه آآ واتخذ الله آآ قبلها آآ واتبع ملته ابراهيم. ابراهيم حنيفا - 00:15:42

لعل اللحظة ان النظم ومن احسنوا دينا لا احد احسن دينا. نعم. ممن اسلم وجهه لله هذا واحد ثم قال وهو محسن هذه كأنها ايش معترظا احسن واتبع. هم. فهي كانها جملة حالية في قوله اسلم حال كونه محسنا - 00:16:04

ثم قال واتبع ملة ابراهيم حنيفا قد يقول قائل نحن مأمورون باتباع ملة محمد صلى الله عليه وسلم هم. فما شأننا وشأن ايش؟ ابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:16:26

والجواب ان ملة محمد صلى الله عليه وسلم هي ملة هي ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا اختلاف بينهما بل وحتى ملة ادم ونوح هي نفس لكن الخلاف قد يكون في قضية فروع. نعم. في تفصيلات في الفروع حتى اصول الفروع - 00:16:41

اصول الفروع من الحج والصلاة والصيام كلها في جميع في جميع الشرائع ولعل الاشارة الى ابراهيم وحده لما عرف عن ابراهيم من يعني تمام الاخلاص وانه ما كان ولم يك من المشركين. هم. يعني ان الشرك ما دخل عليه في شيء - 00:16:56

فقيل يعني هذه هي ملة ابراهيم حنيفية صادقة آآ ليس فيها شيء من الشرك. ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا ولم يك من المشركين. لاحظ. نعم. الاشارة الى هذا - 00:17:17

انا في ملة ابراهيم كما ذكرتم هي ملة الانبياء. من اعجب ما رأيت في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى يذكر في في ايات كثيرة خلوص ابراهيم عليه الصلاة والسلام لربه - 00:17:32

وعدم اشراكه انه بعد بناءه للكعبة يقول واجنبني وبني النابذ الاصنام. ان نعبد الاصنام. يا الله. والله هذه فيها عبرة عجيبة. جميل. خوف من الشرك. خوف من الشرك مع انه امام الموحدين - 00:17:46

وايضا على بنيه وعلى بنيه ايضا. اي نعم. والثانية بعد الملك لما ورد في الحديث او في الاثر لما قذفه قومه في النار يقال ان جبريل جاءه في تلك القذفة وهو الان معلق ما بعد سقط - 00:18:00

قال هلك اليه حاجة. قال اما اليك فلا واما الى الله فذهب فجاء الامر لله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. نعم. تأمل يعني شف من من يستطيع ان يتذكر التوحيد بتفاصيله - 00:18:16

ودقائقه الخفية في ذلك الموطن يعني المفروض يوم قال جبريل هل لك الي حاجة؟ مد يده. قال اه جابك الله في هالساعة مثلا. نعم. قال اما اليك فلا. واما الى الله فلا - 00:18:34

صدق في درس في التوحيد والتجرد لله عز وجل والثقة التامة به جل جلاله. ولهذا كلما ازداد العالم معرفة بربه ازداد خوفا. نعم. ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا الموطن - 00:18:48

الذي يصف الله سبحانه وتعالى فيه ابراهيم اري ملكوت السماوات والارض ان جادل المشركين من قومه بانواع انواع المشركين من قومه آآ بنى البيت آآ هدم الاصنام وهدم الاصنام دعا الى دعا الى الى الحج هاجر اي نعم - 00:19:03

هذه الاعمال وبعد هذا الكبر نقول واجنبني وبنيا ووليا امرا. ولذلك يا ابا عبدالملك ختمت الاية بقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا يعني من اراد ان يقتدي فليقتدي بامثال هؤلاء. نعم. الذين حصلوا هذه المنزلة التي لم تحصل لاحد. وما حصل الخلة مرتبة الخلة الا اثنان - 00:19:23

نعم محمد صلى الله عليه وسلم وابوه ابراهيم طيب فيقال اتخذوهما قدوة نحن نأمركم بان تأتوا بالاحسان الذي جاءوا به وان تقتدوا بهما. نعم. اي نعم. وان من احسن دينه لله - 00:19:49

واسلم دينه لله واحسن واتبع ملة ابراهيم فحري به ان ينال من الخلة بقدر ما فعل طبعا الخلة خاصة لكن من محبة الله عز وجل ومودته الى اخره. الخليل بمعنى طبعا الصفي. نعم - 00:20:07
الذي لا يشارك هذا هو الاصل في الخلة. نعم. قيل انه اخذ من خلل الطريق لانه في الغالب خلل الطريق طبعا هذا مما اه لا يوجد الان بسبب الاسفلت لكن الذين يكونون في القرى - 00:20:24
يعرفونه. يعرفون هذا انه سبحان الله في في يجدون ان في منطقة هكذا الناس تمشي عليها. اعتاد المشي عليها فتكون جادة جادة وتجد انها يعني يعني مجرد ما تكفي تكفي للرجل بالكاد. نعم - 00:20:40
قالوا ان هذا هو خلل الطريق من شدة آآ يعني الخلة والصفاء بين الاثنين كأن هذا الخلل الذي لا يتسع الا واحد يتسع لهما معا. اه. من شدة يعني يعني مخالفتهم سواء كانهما تخالفا مع بعض. نعم وايضا هو ايضا مأخوذ من الاختلاط الشديد يعني - 00:20:58
كأن هذا قد اختلط بهذا فاصبح يعني كما قال الشاعر يقول قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي ولذا سمي الخليل خليلا انه يعني تخللت المحبة في نفس كل واحد منهم. هم. او لان من شدة الصحبة. هم. يعني تختل النفس - 00:21:21
حتى تؤثر صاحبها على نفسها يصير فيها خلل يعني لا تكاد تستقيم من دون ذلك الخليل من شدة الارتباط الشيخ الشعراوي عند هذه الاية ذكر معين صبري. ايه ويقول له من اقران شوقي. نعم صحيح - 00:21:41
فذكر قوله ولما تلاقينا قرب الشوق جهده خليلين غاب لوعة وعتابا كأن خليلا في خلال خليله تسرب اثناء العناق وذابا. يا سلام! فهذه الحقيقة من المعاني الدقيقة في معنى الخلة. ولذلك الان نعرف ان الخلة منزلة - 00:21:59
واعلى من المحبة والذين يقولون ان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله يخطئون في حق محمد. اي نعم. يقصرون في حق محمد صلى الله عليه وسلم. صحيح ان محمدا حبيب لله. لكن عنده منزلة اعلى من - 00:22:21
المحبة وهي منزلة الخلة ولذلك لما آآ ابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ خليلا علل ذلك. فقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن الله قد اتخذني خليلا. الله. كما اتخذ ابراهيم خليلا. يعني - 00:22:38
فلا يليق بي. كأن لا يشرك فيها لما اتخذني ربي خليلا الا اتخذ من البشر خليلا. الله اكبر. اي نعم ولما سئل عن المحبة قال له عمرو بن العاص وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدنيه ويقربه ويتبشبش اليه - 00:22:56
قال يا رسول الله من احب الناس اليك ما كان عمرو فيما اظن يشك في ان النبي يقول له انت لكثرة ما يقبل به رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمرو بن العاص وهذه عادته مع اصحابه - 00:23:11
عليه الصلاة والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكل صدق وشفافية. عائشة تقدر تقولها ابو عبد الله هذي؟ ما تقدر قال عائشة. قال فمن الرجال؟ ظن النساء يصيب الثانية. قال ابوها. يعني ابا بكر رضي الله تعالى عنه - 00:23:25
نحن الان يعني نخجل من ان نذكر اذا كان الواحد مثلا يحب زوجته او كذا ان يكون ذلك امام الناس او لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك من صدقه وزوجاتنا يغضبون علينا اذا كنا يعني مثلا سئلت مرة يعني من هو اكثر الناس اللي تحب - 00:23:40
انه يصحبك في السفر فانا ذهب ذهني الى احد الاصدقاء فقالت لماذا لم تقل انك افضل من تحب ان تسافر معي معي؟ وانا زوجتك اي نعم قلت والله لو تذكرت لقلت لك نحن ربما فعلا نتردد فيك مثل ما تفضل انا عندي ملحوظة في ايضا في النظم - 00:24:00
واتخذ الله ابراهيم الخليل واضح جدا طبعا انها معطوفة على نعم لكن ليس لها علاقة بما سبق. يعني لاحظ الان ومن احسنوا دينه اه. ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. نعم - 00:24:20
واتبع ملة ابراهيم حنيفا. حنيفا هذه خاصة اه بمن بالمتبع. نعم. لكن واتخذ الله إبراهيم خليلا جملة مستقلة ناسب ذكرها في ذكر لذكر ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم. ملة ابراهيم. هم. قال لان ابراهيم قد اتخذ خليلا. اي نعم. اي نعم. واصطفى - 00:24:32
وايضا لها معنى اخر وهو ان الله سبحانه وتعالى اكراما لابراهيم لكمال استجابته وتوحيده وقد بلغ هذه المرتبة. نعم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم اما التشبه يعني هذه ايضا مناسبة هو صحيح لانه قصدي احيانا انا بود انه هو - 00:24:54
السبب الذي انه اتخذ جاءت فعلا كما في اتبع واحسن. هم. ولكنها جملة مستقلة. اي نعم نعم. اه. ناسب ذكره لما قيل منة ابراهيم

ابراهيم فكأنه قيل لماذا نتبع ملة ابراهيم؟ لان الله قد اتخذه خليلا. نعم - 00:25:14
ما في السماوات وما في الارض. يعني هذه كانها تعليل لسبب لماذا نؤمر بالاستجابة واحسان العمل والاسلام والوجه لله سبحانه وتعالى والسلام والاخلاص لله سبحانه وتعالى فقال ولله ما في السماوات وما في الارض - 00:25:34
فهو المستحق للعبادة وحده. وكان الله بكل شيء محيطا يعني الان عندما المشركون كانوا اذا قيل لهم من خلق السماوات والارض يقولون الله اليس كذلك؟ بلى من يرزقكم من السماء والارض؟ الله. فكانوا يؤمنون به ويوحدونه او توحيد ربوبية يعرفون انه هو الذي يخلقه هو الذي يرزقه لكن عندما تأتي - 00:25:54
العبادة يشركون ما هو غيره. يشركون معه غيره الله سبحانه وتعالى عندما امر هنا باسلام الوجه وهو التوحيد والانقياد اه ربطه بتوحيد الربوبية فقال لانه ولله لانه هو المالك. سبحانه. والخالق سبحانه وتعالى فهو المستحق. نعم. للعبادة - 00:26:16
وايضا علة يعني ولله ما في السماوات كأنها علة اي نعم لمن الاوامر اي نعم طيب لو لو ربطناها بقول وما اتخذ الله ابراهيم خليلا كيف في ان الله له ما في السماوات والارض يصطفيه من يشاء اها اضف الى ذلك لو قلنا - 00:26:34
انه لما نهى عن اتباع الشيطان وعن الاغترار بامانيه وعده وذكر ان من امن وعمل الصالحات انه سيدخل الجنة علة ذلك ان لله ما في السماوات يعني فكونوا مع من يملك. نعم. ولا تكونوا مع من لا يملك شيئا. صاحب الاغاني. صاحب الاماني والوعود الكاذبة والسراب - 00:26:52
خادع الذي لا لا حقيقة وراءه. وهذا المنطق يقصد بهذا والعقل. اي نعم ان لما تعبد ما لا يسمع بما يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يعني العقل يأبى ذلك. نعم - 00:27:13
كن مع الملك. نعم. كن مع الملك. نعم. قوله كان الله بكل شيء محيطا. محيطا هذه الحقيقة من طبعا من الايات الدالة على احاطة الله سبحانه وتعالى علما وقدرة لكل صغير وكبير. لو قال بكل شيء - 00:27:27
فلا يستثنى منها شيء. نعم. سبحان الله. سبحانه وتعالى. عالم بالكليات والجزئية والجزئيات قادر على الكليات والجزئيات. سبحانه العلم والقدرة من خصائص الرب سبحانه وتعالى لكن شوف سبحان الله بعض علماء المسلمين الذين تأثروا بالفلسفة - 00:27:45
يعني بعض نسب اليهم ان هو قال ان الله لا يعلم بجزئياته اعوذ بالله. فهذا الحقيقة قول مع انه من عقلاء العلماء لكن من اتبع ما يسمى بالادلة العقلية واوغل فيها - 00:28:04
ونسي الدلائل القرآن والسنة ونسي هذه البراهين الواضحة ودخل في هذه الاعماق يظهر عنده مثل هذه العبارات فيدعي مثل هذه الدعوة الخطيرة جدا قالوا انه تراجع عنها وتاب عنها. هم. ولذا نقول نحن يعني هو يقول ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئية. ولا يعلم او لا يعلم الاشياء - 00:28:24
قبل وقوعها كما يقول بعضهم وكل هذا لا شك انه جهل بعظمة الله سبحانه وتعالى واحاطته والله سبحانه وتعالى قد ذكر في القرآن دقائق وتفاصيل ما يكون في الكون كلها معلومة عنده سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب - 00:28:50
الادلة واضحة في هذا وانا استغرب فعلا من ذهاب بعض هذا الرجل وغيره. انا انا اخبرك لماذا؟ لماذا؟ قرأت كتابه وهو من ابو المعالي الجويني رحمه الله قرأت كتابه الشامل وكتابه الارشاد - 00:29:10
ولما نظرت الى الايات التي يستدل بها والاحاديث وجدتها قليلة جدا. ايه وهي كتب في التوحيد؟ نعم. التوحيد. اين القرآن؟ واين السنة ايه نعم المنهج الكلامي والعقلي اخذ به مأخذا حتى قال مثل هذا القول. وترى هذا شيء طبيعي - 00:29:27
الذي يشتغل بهذه العلوم يخف تخف ميزان القرآن والسنة عندك. نعم انا رأيت هذا جربته. ابدا هي هما اناءان. نعم. ان اخذت منها اذى نقص هذا. وان اخذت يعني عندما تقول الان قال الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:49
وتشعر بهذه العظمة لهذين المصدرين والهيبة نعم. ولكن هو يفر من هذا ويذهب ويقول وقد قال آآ وقد قال مارسون ولا طيب تعال ويعظم من شأنه ويقول يستدل باقوال هؤلاء الفلاسفة كأنها نصوص آآ يستنبط منها ويستدل بها ولا يستدل لها - 00:30:05
فلما ناقشته في هذا يعني استغربت من اضطراب المنهج عنده يا اخي الكريم انا عندما اقول قال الله وقال رسوله هل تعلم اي ثقة آآ

انا انا فيها؟ واي طمأنينة لا ريب فيه؟ لا ريب فيه - 00:30:33
ولا شك فيه. يا الله. وايماني به اشد من ايماني بما ارى بعيني. نعم انت ويحك لماذا اين ذهبت؟ صحيح يعني انا انا لا لا اعارظ في انك تذهب تقرأ في كتاب فلان او علان ما عندي مشكلة - 00:30:48
لكن بعد ان تتزود بهذا هذا الثقة وهذه الطمأنينة. نعم. اما ان تذهب ويشطب بك كما تفضلت اه انشغل بهذه المناهج الكلامية والاستدلالات العقلية والشروحات وغفل عن القرآن والسنة. لا يكاد يستحضر من القرآن الا ما يقيم به صلاته في ان صلى ان صلى. والمشكلة ليست - 00:31:03
اه الحقيقة في من امعن في هذه المذاهب الكلامية. يعني من امعن في النهاية وصل الى نهاية المطاف وعادل الكتاب والسنة كما حصل لابي المعالي والغزالي والرازي وعدد كبير من هؤلاء - 00:31:26
الذين اوغلوا اغالا تاما حتى قال ابو المعالي ايش اه لقد خضت لعمري لقد طفت المعاهد كلها. قال الرازي ها؟ الرازي. ولا عفوا اه هذاك لا لا قال ايش؟ وتجازرت ايه؟ خفت - 00:31:41
ذو البحر الاعظم. هم. وتكلمت فيما لم يتكلم فيه علماء الاسلام او كلمة النحو ذكرها آآ الابناء بالعز الحنفي في كتاب آآ شرح طحاوية فالحاصل ان هؤلاء اموت على دين العجائز. ايه. وقال الرازي اني اموت على دين اي نعم. نعم. فالحاصن هؤلاء لما امعنوا - 00:31:56
عرف هذه المذاهب وهذه الطرائق وهذا الكلام كله لا يغني شيئا فرجعوا الى القرآن والسنة. مات الغزالي في صحيح البخاري على صدره كما يقولون قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:17
المشكلة في من ايمن ترك علوم الاسلام وما امعن في علوم الكلام فظاع وترك النجاة وصار في وسط البحر ذاك اللي مشى مشى حتى وصل الى نهاية البحر وصل للامام - 00:32:30
ايه ورجع الى النقطة التي كان المسلمون فيها التعب هذا كله صار بلا شيء المشكلة من ذاك الذي ضاع في وسط البحر بدأ يقرأ يقرأ يقرأ وهو ما استطاع ان يصل الى اصول - 00:32:47
ولا الى حقائق هذه اه المعاني التي وصلية اهل القرآن والعلماء الشرع ان يزرعوا في نفوس الناس الثقة الله سبحانه وتعالى وبسنة النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. وان يقنعوا الناس - 00:33:01
بوسائل مختلفة ان هذا الوحي وحي لا ريب فيه ولا شك فيه. وانه لا يتعارض لا مع العقل ولا مع الواقع ولا مع السنن ولا مع الفطرة وان الذي يتبعه ليس آآ درويشا - 00:33:18
نعم ويعني ساذجا وسطحيا بل هو الذكي العميق فهمه وان الذي يتتبع هذه المناهج الاساليب الكلامية التي لا تغني من الحق شيئا انه هو المخطئ وهو الذي ظل الطريق صحيح اي وهذه مسئولية ليست سهلة لان الناس خفت آآ قيمة القرآن والسنة في نفوسهم فترة من الزمن - 00:33:37
فاصبحوا يتتبعون المناهج الكلامية والعقلية والى اخره. ويرون اتباع القرآن والسنة نوع من الدروشة. الدروشة. طيب في قوله وكان الله بكل كل شيء محيطا واحيانا يقال وكان الله بكل شيء علي ما - 00:34:03
الختم دائما بالاحاطة والعلم يراد منه التهديد ويراد منه ايضا الوعد نعم يتضمن الوعد والوعيد والوعيد بمعنى يا من اذا جاءت في ختام اية فيها وعد يقال اطمئن ايها المؤمن بان الله عز لا يضيع شيئا لا يضيع شيئا من عملك - 00:34:17
واذا جاءت في ختام اية فيها وعيد جاءت هذه مؤكدة لذلك الوعيد يعني ان الله سبحانه وتعالى سيؤاخذك بما كسبت يداك وسيجازيك عليه وقد تأتي احيانا في اية فيها وعد ووعيد فتكون صالحة لكلا الطرفين او لكلا الطائفتين - 00:34:37
فالخاتم بالعلم بالتتبع وجدته في القرآن يرد لتحقيق هذه الغاية. نعم. اي نعم قوله ويستفتونك في النساء. في النساء قل له يفتيكم فيهما ما المراد بالفتوى في هذا الموطن طبعا الاستفتاء طلب الفتوى. مهم. وطلب العلم - 00:34:59
والفتوى هي ان هي القول في امر من امور الدين. هم. او غيره اه بعلم ولذلك لاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قد تولى منصب الافتاء بنفسه. صحيح. ولله يفتيكم. نعم. وهذا فيه يعني اشارة الى اهمية الفتوى وعظمها - 00:35:23

وان ليس كل احد يتولى هذا المنصب الامر الثاني فيها اشارة الى اه انه كان سؤالا ملحا نعم كانوا يسألون عنه ويستفتونك في النساء فكانوا يكثرون على النبي صلى الله عليه وسلم من هذا - 00:35:43

من هذا للسؤال يعني هذا تفهمه من قوله يستفتونك نعم مهم. وفيها دلالة ايضا على حرص الصحابة رظوان الله تعالى عليهم في انهم يرجعون بالفتية الى النبي صلى الله عليه وسلم والى المؤهل للفتية - 00:35:59

فاذا اشكل عليهم امر من امور دينهم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتوه. نعم. اي نعم. وتدل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده في هذه النازلة والحادثة - 00:36:14

ما يمكن ان يجتهد به. اي نعم. فتولى الله سبحانه وتعالى الفتيا. اي نعم الفتية في قل الله يفتيكم. يفتيكم وايضا في قوله ويستفتونك في النساء فيها الدلالة على العناية بامر النساء. نعم. وانه لو لم يكن امرا يعنى به اصحاب رسول الله ما استفتوا فيه رسول - 00:36:26

الله. نعم. يعني رجعوا في لعاداتهم وطرائقهم. لا كانوا من تيقظهم ومن خوفهم من ربهم سبحانه وتعالى في الا يضيع شيء من حقوقهم. هم. يستفتون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:44

طيب لماذا لم يستفتي بعضهم بعضا؟ او يرجعوا الى عاداتهم القبلية واسلوبهم مثلا. هم. رجعوا الى رسول الله لاهمية هذا الامر عندهم وان حقهم حق عظيم. نعم وهذا يدخل في ما سبق وذكرناه بدايات السورة اللي هو رعاية الاسلام للمرأة. نعم. وحتى في هذه الشؤون - 00:36:57

صغيرة الله سبحانه وتعالى يتولى اي نعم. الفتوى فيها مثل ايظا امر مجادلة. نعم. سمع الله قول التي تجادلك بزوجها. يا سلام. يعني امرأة من هي؟ من يذكر خولة الان؟ اي نعم - 00:37:17

ما هو تاريخها كم عاشت؟ ما احد يعرف ابدا تفاصيل اكثر من انها كانت سببا في نزول قد سمع الله قول التي تجادلك بزوجها. اي عظمة لهذه المرأة التي يسمع الله. يسمع الله سبحانه وتعالى كلامه. قولها ويجيبها. نعم. بايات تتلى في كتابه الكريم. الى الى يوم الى ان يرفع هذا الكتاب - 00:37:31

هذه لا شك انه نوع من العظمة مع الاسف اه نحن زهدنا فيما عندنا من القيم ومن العلم واما عندنا من الايمانيات وذهبنا نقتات على يعني تراث البشرية الاخر. نعم. وهذا لا شك انه من اعجب - 00:37:53

العجب ان لما تتأمل فيه وتفكر تجد انه بالفعل هذا شيء غريب اه يعني ما الذي يجعل هذه الامة التي فيها هذا النور تستضيء بشمعة الشيطان عجيب قال قل الله يفتيكم - 00:38:12

فيهن طبعا التصدير بلفظ الجلالة يدل على يعني اي نعم عظمة هذا الامر وعظمة تلك الفتوى قال قولي الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب ايضا يفتيكم. يفتيكم فيهن - 00:38:30

يعني العطف هنا يراد به هذا ما يتلى عليكم في الكتاب يفتيكم فيهن والمقصود به ما تلي علينا في اول السورة. هذه الاية اشارت الى ما جاء في اول السورة من ذكر امر اليتيمات الوصية بهن - 00:38:50

ان ان ان الجواب فتواكم سيفتيكم فيها الله وهي ايضا موجودة في اول الكتاب نعم. نعم. وما يتلى عليه انه قال يستفتون ويستفتونك بالنساء ويعني كانهم يستفتونك في النساء في اي شأن منهم يعني في النساء بصفة عامة او في شأن من شؤون النساء مهم او - 00:39:08

لكنه قال ويستفتونك في النساء كانه يعني كانت تكثر الاسئلة حول امور كثيرة تتعلق بالنساء وهذا فيه اشارة كما تفضلتم الى عناية الاسلام بالمرأة. حتى تغير تغير الصحابة في نظرته للمرأة. هم. يعني كيف كان العرب ينظرون المرأة؟ وكيف انتقل الامر؟ نعم - 00:39:27

وهذه قضية مهم جدا ننتبه لها انه الان هؤلاء الذين يسألون قبل سنوات كانوا لا يرون المرأة شيئا ولا يعطونها اي حق والان يسألون ماذا كيف نتعامل مع مع المرأة؟ ما هي حقوقها - 00:39:45

آآ ولذا نفس الاية الان في نفس عندنا شأن من الشؤون التي تقع فيه المرأة وهي شأن اليتيم لما قال في قوله سبحانه وتعالى ومات عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب الله لهم. اي نعم. ان تنكحوهم. هذا - 00:39:59

انا امرأة او او حالة من الحالات القليلة وهي اليتيمة التي تكون في حجر الرجل. نعم طيب الان قد تكون هذه اليتيمة غنية او جميلة فيطمع في مالها في مالها فيريد ان يتزوجها او في جمالها فيريد ان يتزوجها - 00:40:18

او تكون فقيرة ودميمة فيرغب عنها. هم وفي الاولى يرغب فيه فيها. نعم فجاء النص محتمل الحالتين معا وهذا من بلاغة القرآن. طيب هذه المرأة كيف يتعاملون معها اجاب القرآن عن حتى هذه الحالة هل هي قليلة ليست كثيرة. نعم. فقال الله سبحانه وتعالى - 00:40:39

وترغبون ان تنكحون ثم قال والمستضعفين من بلدان فكل هذا جاءت فيه ايش؟ الاجابة. ايه. اي نعم. انا اريد اوضح ما ذكرته عبدالملك في قضية كيف الاية احتملت معنيين وترغبون اما ان تكونوا وترغبون في ان تنكحون - 00:41:04

هذا اذا كانت جميلة ويرغب في الزواج بها فلا يعطيها مثلما يعطي النساء الاخريات. اي نعم. من المهر الهدايا وغيرها بحجة انه هو الذي يشرف عليها. نعم. الذي يتكفل بها ويقوم بها - 00:41:22

او يكون المعنى وترغبون عن ان تنكحوهن. لكونها دميمة لكن عندها مال فهو ليس له رغبة في نكاحها وله رغبة في مالها فهو يصد الازواج عنها فيقال له اتق الله - 00:41:36

في تلك وفي هذه يجب ان تعامل يتيمة كما تعامل اي امرأة ذات كيان مستقل ولا تدل انت بكفالتك عليها وتجعل هذه الكفالة بينك بينها وبين ان تصل الى كامل نصيبها - 00:41:53

والا يؤخذ حقها وان يعتدى عليها. اي نعم. ولذلك عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت الاية الاولى التي في اول السورة نزلت في من كان عنده يتيما يرغب في جمالها - 00:42:11

ولكنه لا يقسط معها قال وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. اذا كنت تخاف انك ما تستطيع انكح ما طاب لك من النساء وهذه الاية - 00:42:25

تقول نزلت في من كان عنده يتيمة ولا يرغب في نكاحها بدمامتها لكن عندها مال الله عز وجل يقول وترغبون ان تنكحون يعني عن ان تنكحون. لكن لكم رغبة في اموالهم - 00:42:38

فانتم تدفعون الازواج عنهن لان الوقت انتهى. نعم هو الان الوقت الحقيقة شرف الانتهاء لعل ان شاء الله نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله ما تبقى من هذه الاية - 00:42:52

فاستميح الاخوة المشاهدون في ان نتوقف عند هذه الاية واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفيض علينا من بركاته. امين. هذا الكتاب. وان يجعلنا ممن يتلونه اناء الليل اطراف النهار. يا رب. واسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا جميعا انه سميع مجيب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 00:43:04

بكاء ونتوب اليك - 00:43:27